والذين من طبقتهم مثل الزهري وقتادة والاعمش وابن جحادة وايوب وابن عون واولئك
السادة الذين اخذ عنهم الاوزاعي والثوري ومعمر والحمادان والائمة والليث
وخلق سواهم من اشياخ ابن المبارك ويحيى القطان وابن مهدي ويحيى بن ادم والشافعي
والقعنبي وعدة من اعلام اهل الحديث الذين خلفهم مثل احمد بن حنبل واسحاق
وابن المديني ويحيى بن معين وابن ابي خيثمة وابن نمير وابي كريب وبندار ونظرائهم
من مشيخة البخاري ومسلم وابي داود والنسائي وابي زرعة وابي حاتم ومحمد بن
نصر وصالح جزرة وابن خزيمة وخلائق ممن كان في الزمن الواحد منهم
الوف من الحفاظ ونقلة العلم الشريف ثم تناقص هذا الشان في المائة الرابعة
بالنسبة الى المائة الثالثة ولم يزل ينقص الى اليوم فافضل من في وقتنا اليوم من المحدثين
على قلتهم نظير صغار من كان في ذلك الزمان على كثرتهم وكم من رجل مشهور بالفقه
والراي في الزمن القديم افضل في الحديث من المتاخرين وكم من رجل من متكلمي
القدماء اعرف بالاثر من سنية زماننا فما ادركنا من اصحاب الحديث الا طائفة كقاضي
ديار مصر ابن دقيق العيد والحافظ الحجة شرف الدين الدمياطي والحافظ جمال
الدين ابن الظاهري والشيخ شهاب الدين ابن فرح ونحوهم وادركنا من عكر الطلبة
شهاب الدين ابن الوفرحي ونجم الدين ابن الخباز والشيخ عبد الغني الحافظ رحمهم الله
تعالى في الوقت اناس يعانون هذا الشان ويعتنون بالاثر كالمزي وابن تيمية
والبرزالي وابن سيد الناس وقطب الدين الحلبي وتقي الدين السبكي والقاضي شمس الدين الحنبلي
وابن قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة وصلاح الدين العلائي وفخر الدين ابي عمر
وامين الدين الواني وابن امام الصالح ومحب الدين المقرئ وسيف عبد الله بن خليل و
سواهم الكثير والفقهاء والمحدثين والمرحوم من اصحب والسعيد من نهض واهب
على الطاعة اكب والله الموفق والهادي. الفقهاء المالكية على خير
واتباع وفضل ان سلم قضاتهم ومفتيهم من الشيع في الدماء والتكفير فان الحاكم والمفتي

يعني

يتعين عليه ان يراقب الله تعالى ويتانى في الحكم بالتقليد ولا سيما في اراقة الدماء فالله الله كما انه حسب
عليهم تقليد امامهم فلهم ان ياخذوا منه ويتركوا كما قال الامام مالك رحمه الله كل
احد يؤخذ من قوله ويترك الا صاحب هذا القبر صلى الله عليه وسلم فيا هذا
اذا وقفت بين يدي الله تعالى فقال لك لم ابحت دم فلان فما حجتك ان
قلت قلدت امامي فيقال لك انا اوجبت عليك تقليد امامك ثبت ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال اول ما يقضى بين الناس في الدماء وفي الحديث لا يزال المؤمن في
فسحة ما لم ينتهك دم حرام فكم من راية زندقة قاتلها هو واستارق دمه
ابتغاء وجه الله تعالى تستغفر فيه وتستحل الله فيه. الفقهاء
الحنفية اولو التدقيق والذكاء واخوف ما عليهم ان سلموا من التحيل والحيل
على الربا وابطال الزكاة ونقر الصلوة والعمل بالمسائل التي يسمعون
النصوص النبوية بخلافها فيا رجل دع ما يريبك الى ما لا يريبك واحتط
لدينك ولا يكن همك الحكم بمذهبك فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه
وعرضه واذا عملت بمذهبك في المياه والطهارة والوقف والاضحية
فانت انت وان كانت همتك في طلب الفقه الجدال والمراء والانتصار
لمذهبك على كل حال وتحصيل المدارس فما ذا فقها اخرويا ذا فقه الدنيا فما
ظنك تقول غدا بين يدي الله تعالى تعلمت العلم لوجهك وعلمته فيك
فاحذر ان تغلط فتقف لها فيقول لك كذبت انما تعلمت ليقال عالم وقد قيل
ثم يؤمر بك فتسحب الى النار كما رواه مسلم في الصحيح فلا تعتقد ان مذهبك
افضل المذاهب واحبها الى الله فانك لا دليل لك ولا لمخالفك ايضا بل الائمة رضي الله عنهم
على خير كثير ولهم في صوابهم اجران على كل مسئلة وفي خطائهم اجر على كل مسئلة الفقهاء
الشافعية اكيس الناس واعلم من غيرهم بالدين فاس مذهبهم مبني على
اتباع الاحاديث الثابتة المتصلة وامامهم من رؤوس اصحاب الحديث ومناقبهم
جمة فان حصلت يا فلان مذهبه لتدين الله تعالى به وتدفع عن نفسك
الجهل فانت بخير وان كانت همتك كهمة اخوانك من الفقهاء البطالين الذين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)